بعد أن بلغ عمره نحوا من ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقرب
فيما قاله الجندي ومن كراماته بعد موته أن رجلا من أصحابه حصل
عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ الفضل بن عواض أحد
مشايخ الجبال فذهب الرجل الى تربة الفقيه سعيد وبكى عنده
وجعل يقول يا فقيه أتعبنا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل
يعدد ما نالهم منهم من المشاق وكان الفضل يومئذ في
مدينة تعز عند الملك المظفر وكان السلطان قد أكرمه وأمر أن
يكتب له كتاب بعوايده فلما كانت تلك الليلة استيقظ الفضل من
منامه وأمر غلمانه بالمسير للفور فقالوا نصبر الى الصبح حتى
يأتيك كتاب السلطان الذي كتبه لك فقال لا حاجة لي بذلك
وأزعجهم على المسير فقال له بعض خواصه ما حملك على ذلك
فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعة وقد
لزمني وذبحني فإنه لا محالة هالك ثم جد في المسير فمات قبل
أن يصل بيته فسأل الرجل الذي أخبره بالرؤيا هل جرى لأحد
من غلمان الشيخ مع أحد من أصحاب الفقيه سعيد شيء فقيل
له نعم فلان نائب الشيخ فعل مع شريك الفقيه ما هو كذا
وكذا فقال صدقتم لكن ما أراد الفقيه إلا أن ينتصف إلا من

الشيخ

الشيخ الفضل لا من غيره أبو عيسى سعيد بن عيسى
العمودي الحضرمي أحد كبار مشايخ حضرموت كان
مشهورا بالولاية الكاملة والكرامات المتعددة ويده في
التصوف للشيخ أبي مدين المغربي بينه وبينه رجلان كان
نفع الله به شيخا كبيرا كاملا مربيا تخرج به جماعة من كبار
الصالحين كالشيخ أبي معبد وغيره وله في تلك الناحية ذرية
مباركون وأتباع كثيرون يعرفون بآل أبا عيسى على عرف
أهل حضرموت في إلزام الكنية الألف بكل حال على لغة
القصر ولهم هناك زوايا مشهورة وسيأتي ذكر من تحقق حاله
منهم إن شاء الله تعالى والشيخ سعيد المذكور هو صاحب
القصة التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ أحمد بن الجعد وهي
مما تدل على كرامته ونصره وكمال ولايته وكانت وفاته
فيما بين الستين والسبعين وستمائة وتربته هناك من الترب
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به أبو محمد
سفيان بن عبد الله الأبيني كان فقيها عالما فاضلا
عارفا اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا كليا فسمع ذات
يوم قايلا يقول له إن أردتنا فاترك القولين والوجهين

Copyright © King Saud University